اختاروا فئة المديونين.. دون سوابق جنائية

جامعيون يطلقون مشروعاً للإفراج عن مسجونين

بيان مصطفى

أطلق طلاب قسم الشؤون الدولية وسياسات التخطيط والتنمية، بجامعة قطر مشروع «جود» لتفريج كربة المحبوسين على ذمة ديون متعثرة، في اطار مشروعات مساعدة المجتمع المدني، ومد يد العون لمن كبلتهم الديون وحرمتهم من الحرية وحالت بينهم وبين اسرهم، وذلك انطلاقا من المسؤولية الاجتماعية التي يجب تنميتها في نفوس الشباب لتعزيز شعورهم بالآخر، وتفعيل دورهم الايجابي لدعم جميع الفئات المجتمعية التي تحتاج للمساعدة، وقد اختار فريق مشروع «جود» فئة المسجونين لتعثرهم في سداد ديون ولم يدانوا بارتكاب جرائم جنائية، ومحاولة اعادتهم الى دفء العائلة، وبداية حياة جديدة. وأوضح اعضاء الفريق أنهم اختاروا هذه الفئة حتى يساعدوا المديونين بمبالغ مالية بسيطة على قضاء الشهر الفضيل مع اسرهم، مشيدين بدور وزارة الداخلية في تذليل كافة الصعوبات لتحويل فكرتهم إلى واقع يعيشه المحبوسون الذين سيكونون طلقاء فور انتهاء الإجراءات الرسمية، ودفع المبالغ المالية التي تم حبسهم بسببها، وذلك من خلال إمدادهم بالمعلومات اللازمة لتسهيل معرفة الحالات التي يمكن مساعدتها، واكدوا أنهم قرروا البدء بأنفسهم لجمع التبرعات التي يتطلبها المشروع، وذلك من خلال إطلاق فعاليات لدعم مشروعهم.

المري: وزارة الداخلية دعمت المشروع.. وذللت كافة الصعاب
الكعبي: هدفنا لم شمل الأسر في الشهر الفضيل
النعمة: ركزنا على المسجونين بسبب مبالغ مالية بسيطة

الطالبة فاطمة علي النعمة تخصص سياسات التخطيط من قسم الشؤون الدولية جامعة قطر

وفي هذا الصدد تقول سارة المري، طالبة جامعية، ومشاركة في مشروع 'جود': فكرة المشرع نبعت من إيماننا بأن الحرية اسمى ما يملكه الإنسان، ومادام ان سبب الحرمان من الحرية دين بسيط، ولا سوابق جنائية للمحبوس فمن حقنا ان نقف الى جانبه ونساعده في الوفاء بديونه، مشيرة الى أن هدفهم أن يتم الإفراج عن المحبوسين الذين تنطبق عليهم هذه الشروط قبل بدء شهر رمضان، حتى لا تاتي هذه الايام الكريمة إلا وهؤلاء المديونون في بيوتهم وبين أسرهم، مشيدة بدور وزارة الداخلية في تذليل كافة التحديات أمامهم، ودعم مشروعهم، وذلك عن طريق إمدادهم بالمعلومات اللازمة، وتحقيق هدفهم في الوصول إلى الحالات التي تحتاج للعون والمساعدة، وتشير المري إلى أنهم قاموا بحملة تسويقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبالرغم من أنها لم تحقق هدفها، إلا أنهم قرروا البدء بأنفسهم في جمع التبرعات اللازمة من مجتمعهم المحيط، لافتة إلى قيامهم بإعداد اطباق خيرية بالجامعة، كوسيلة لجمع المبالغ المالية التي تكفي للفئة المختارة من المسجونين، بالإضافة إلى عروض للأفلام داخل الجامعة، بأسعار رمزية، مؤكدة أنهم ابتكروا تلك الأفكار لمشاركة زملائهم الطلاب والطالبات في التفريج عن هموم إخوانهم.

وفيما يتعلق بتحقيق غاية الفريق من هذا المشروع تقول الطالبة فاطمة النعمة إنهم اختاروا من هذا المشروع المديونين الذين لم يرتكبوا الجرائم، والذين منعتهم مبالغ مالية بسيطة، من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، لافتة الى أنهم استهدفوا الفئات التي سجنت بسبب الديون الصغيرة، وبذلوا جهودهم لينالوا حريتهم قبل دخول شهر رمضان، ليتمتعوا بالأجواء الإيمانية في محيط عائلتهم ومع أبنائهم.

وحول أهمية الأعمال الخيرية وتأثيرها على المتطوعين توضح النعمة أنها استمتعت بالعمل الجماعي مع زملائها، واحست بقيمة كبيرة من مشاركتها في إدخال السعادة على قلوب الفئة المستهدفة، كما انها استفادت من تنمية مهارة القيادة لديها وتجربة العمل بروح الفريق الواحد.

وتقول الطالبة الجامعية عهود الكعبي عن فكرة المشروع: لقد اخترنا فكرة إنقاذ عائلة محرومة من أحد أفرادها في رمضان، لإدخال السرور عليهم ولم شملهم، خصوصا اذا كان الشخص المعني هو رب الأسرة، وفقدانه للحرية بسبب دينه الذي تعثر في سداده، لافتة الى أن المشروع هو الأول من نوعه في جامعة قطر، وذلك لمساعدة المجتمع المدني، وفي ما يتعلق بالصعوبات التي واجهت فريق العمل، تقول عهود انهم لم يواجهوا صعوبات سوى بعض الإجراءات الروتينية للتواصل مع الجهات المختصة، مؤكدة أنها استفادت من هذه التجربة، التي أثرت شخصيتها بصفات حميدة مثل التواضع الذي تعلمته خلال القيام بفعاليات جمع المبالغ المالية التي يتطلبها المشروع، مثل الطبق الخيري الذي اقامه الفريق، مضيفة أنها كونت خبرة معقولة عن آلية الحصول على الموافقات الرسمية، وكيفية الترويج للأفكار من اجل مساعدة الآخرين.